جماعة أنصار السنة
فرع بلبيس
اللجنة العلمية

الخليفة الراشد
عمر بن الخطاب رضي الله عنه

إعداد
صلاح نجيب الدق
(رئيس اللجنة العلمية)

obeikandl.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فإن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ، هو أحد الشخصيات البارزة في تاريخ الإسلام، من أجل ذلك أحببت أن أذكر إخواني الكرام بشيء موجز عن سيرته المباركة ، وقد تحدثت في هذه الرسالة عن اسمه ونسبه وزوجاته وأولاده وإسلامه وهجرته وفضائله وكراماته وهيبته وزهده في خلافته واهتمامه برعيته ثم ختمت الرسالة بالحديث عن استشهاده ووصيته ودفنه.

أسأل الله تعالى أن يجمعنا مع عمر بن الخطاب في الجنة بحبنا له وإن لم نعمل بمثل عمله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا وعلى آله وصحبه أجمعين.

صلاح نجيب الدق
٠١٠٩٧٨٣٧١٦ / ٢٨٥٣٣٩٤
بلبيس- مسجد التوحيد
٠٥٥ / ٢٨٤٧٩٩٠

openkandil.com

* **اسم عمر ﷺ ونسَبَهُ:** هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العُزَّى بن رباح بن عبد الله بن قُرط بن رِزاح بن كعب بن لُؤي، يلتقي عمر بن الخطاب مع النبي ﷺ في جده كعب بن لُؤي.

* **كنية عمر ﷺ :** أبو حفص.

* **ميلاد عمر ﷺ:** كان مَولِد عمر بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة.(١)

* **زوجات عمر ﷺ وأولاده:** تزوج عُمر ست زوجات، ورزقه الله من الأولاد ثلاثة عشر: من الذكور تسعةً ومن الإناث أربعاً. (٢)

* **عَدَدُ أحاديث عمر ﷺ :** رَوَى عمر ٥٣٧ حديثاً . (٣)

* **منزلة عمر ﷺ في الجاهلية :** كان عمر سفيراً لأهل مكة ، فإذا وقعت حرب بين قريش وغيرهم بعثوه سفيراً، أو نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر، بعثوه منافراً ومفاخراً. (٤)

---

(١) (تاريط الخلفاء للسيوطي صـ١٠١)
(٢) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٣ صـ٢٠١)
(٣) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ١٧٤)
(٤) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ١١)

obeikandl.com

*** دعاء الرسول ﷺ بإسلام عمر ﷺ:**

روى الترمذي عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "اللَّهُمَّ! أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بِأَبِي جَهْلٍ بن هشام أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ". (١)

روى ابن ماجة عَنْ عَائِشَةَ أن النبي ﷺ قال: "اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً" (٢)

*** إسلام عمر ﷺ:** قال شُرَيح بن عبيد : قال عمر بن الخطاب خرجت أتعرض لرسول الله ﷺ (أي أريد أن أصيبه ببعض الأذى) قبل أن أُسْلم ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقمت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة، فجعلت أتعجب من تأليف القرآن. قال: فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش، قال: فقرأ (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ، وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ) (الحاقة ٤٠ : ٤١)، قال: قلت: كاهن، ثم قال ﷺ : (وَلا بِقَوْلِ

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٩٠٧)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ٨٥)

كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ، لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) (الحاقة٤٢ :٤٦)، قال عمر: فوقع الإسلام في قلبي.(١)

ـ أسلم عمر في ذي الحجة من العام السادس من النبوة، وكان عمره ستاً وعشرين سنة بعد أربعين رجلاً وعشر نسوة.(٢)

* **هجرة عمر** ﷺ: روى ابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال: ما علمت أحداً هاجر إلا مختفياً إلا عمر بن الخطاب، فإنه لما همَّ بالهجرة، تَقَلَّدَ سيفه وتَنَكَّبَ قوسه، وانتضى في يده أسهما، وأتى الكعبة وأشراف مكة بفنائها، فطاف سبعاً، ثم صلى ركعتين عند المقام، ثم أتى حلقهم واحدة واحدة، فقال: شاهت الوجوه، من أراد أن تثكله أمه ويبتم ولده، وترمَّل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي، فما تبعه منهم أحد.(٣)

---

(١) (صفة الصفوة لابن الجوزي جـ١ صـ٢٦٨: ٢٦٩)
(٢) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٣ صـ٢٠٤)
(٣) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ ١٠٨)

* روى ابن عساكر عن البراء قال: "أول من قَدِمَ علينا من المهاجرين مصعب بن عمير، ثم عبد الله بن أم مكتوم ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكباً.(١)

*** فضائل عمر بن الخطاب ﷺ:**

١ـ روى البخاري عن أبي هريرة قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: "إِذْ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللهِ"(٢)

٢ـ روى البخاري عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: "بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ شَرِبْتُ يَعْنِي اللَّبَنَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى الرِّيِّ يَجْرِي فِي ظُفُرِي أَوْ فِي أَظْفَارِي ثُمَّ نَاوَلْتُ عُمَرَ فَقَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ قَالَ الْعِلْمَ." (٣)

---

(١) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ١٠٨)
(٢) (البخاري حديث ٣٦٨٠)
(٣) (البخاري حديث ٣٦٨١)

٣ـ روى البخاري عن سعد ابن أبي وقاص أن النبي قال: "إِيهاً يَا ابْنَ الْخَطَّابِ(حدثنا بما شئت) وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ(طريقك)."(١)

٤ـ روى البخاري عن أنس بن مالك قال: "صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ قَالَ اثْبُتْ أُحُدُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ." (٢)

٥ـ روى البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله قال: "لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنْ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ." (٣)

٦ـ روى البخاري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال:" بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ اجْتَرَّهُ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الدِّينَ." (٤)

---

(١) (البخاري حديث ٣٦٨٣)
(٢) (البخاري حديث ٣٦٨٦)
(٣) (البخاري حديث٣٦٨٩)
(٤) (البخاري حديث ٣٦٩١)

*** موافقات عمر ﷺ للقرآن الكريم:**

١ـ روى البخاري عن عمر بن الخطاب قال : "وَافَقْتُ اللهَّ فِي ثَـلَاثٍ أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهَّ لَوْ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَـلًّى وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهَّ يَـدْخُلُ عَلَيْـكَ الْـبَرُّ وَالْفَـاجِرُ فَلَـوْ أَمَـرْتَ أُمَّهَـاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَأَنْزَلَ اللهُّ آيَةَ الْحِجَابِ قَالَ: وَبَلَغَنِـي مُعَاتَبَـةُ النَّبِـيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ إِنْ انْتَهَيْـتُنَّ أَوْ لَيُبَـدِّلَنَّ اللهُّ رَسُـولَهُ ﷺ خَيْرًا مِنْكُنَّ حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ قَالَتْ يَا عُمَرُ أَمَا فِي رَسُولِ اللهَّ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ أَنْتَ فَأَنْزَلَ اللهُّ {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُـنَّ أَنْ يُبَدِّلَـهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ} الْآيَةَ." (١)

---

(١) (البخاري حديث ٤٠٢)
(٢) (مسلم حديث ٢٣٩٩)

٢ـ روى مسلم عن عمر بن الخطاب قَالَ: " وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَفِي الْحِجَابِ وَفِي أُسَارَى بَدْرٍ " (٢)

*** كرامات عمر بن الخطاب ﷺ:**

١ـ روى البيهقي عن ابن عمر قال: وجه عمر جيشاً، ورأس عليهم رجلاً يُدعَى سارية، فبينما عمر يخطب جعل ينادي : يا سارية الجبل (ثلاثاً) ، ثم قدم رسول الجيش، فسأله عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، هُزمنا ، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً ينادي: يا سارية الجبل (ثلاثاً)، فأسندنا ظهورنا إلى الجبل ، فهزمهم الله، قال: قيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك، وذلك الجبل الذي كان سارية عنده بنهاوند من أرض العجم. قال ابن حجر (إسناده حسن). (١)

---

(١) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ١١٧) (٢) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ١١٩)

٢ـ روى ابن عساكر عن طارق بن شهاب قال: إن الرجل ليحدث عمر بالحديث، فيكذبه الكذبة، فيقول: احبس هذه، ثم يحدثه بالحديث فيقول: احبس، فيقول له: كل ما حدثتك حق إلا ما أمرتني أن أحبسه.

٣ـ روى ابن عساكر عن الحسن البصري، قال: إن كان أحد يعرف الكذب إذا حُدِّث به، فهو عمر بن الخطاب.(٢)

* **هَيْبَةُ عمر ﷺ:**

١ـ قال عَمْرُ بنُ مُرَّة: { لقي رجل من قريش عُمَر، فقال: لِـنْ لنا : فقد ملأت قلوبنا مهابة، فقال: أفي ذلك ظلم؟ قال: لا. قال عمر: فزادني الله في صدوركم مهابة. } (١)

٢ـ قال عبد الله بن عباس : مكثت سنة، وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب رضوان الله عليه عن آية فلا أستطيع أن أسأله هيبة منه.(٢)

---

(١) (مناقب عمر صـ ١٣٥)
(٢) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ ١٣٥)

obeikandl.com

٣ـ قال عكرمة: إن حجاماً كان يقص عمر، وكان رجلاً مهيباً، فتنحنح عمر، فأحدث الحجام فأمر له بأربعين درهماً.[٣]

* **خلافة عمر ﷺ:** تولى عمر الخلافة بعد وفاة أبي بكر الصديق يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة.[٤]

* **أول كلام عمر في خلافته ﷺ:**

أخرج ابن سعد عن شداد قال: {كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر أن قال: اللهم إني شديد فليني، وإني ضعيف فقوني، بخيل فسَخِّني.}[١]

ـ كان عمر إذا أراد أن ينهى الناس عن شيء تقدم إلى أهله فقال: لا أعلمن أحداً وقع في شيء مما نهيت عنه إلا أضعفت عليه العقوبة.[٢]

---

(٣) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ١٣٤)
(٤) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ١٢٢)

(١) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٣ صـ٢٠٨)
(٢) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ١٣٠)

obeikandl.com

* **ولاة عمر ﷺ:** قال الشعبي: كان عمر إذا استعمل عاملاً كتب ماله.[٣]

ـ روى ابن سعد عن سعيد بن المسيب عن عمر أنه قال: أيما عامل لي ظلم أحداً، فبلغتني مظلمته، فلم أغيرها، فأنا ظلمته.[٤]

ـ قال عمر: من استعمل رجلاً لمودة، أو لقرابة، لا يستعمله إلا لذلك، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين.[٥]

* **زهد عمر ﷺ في خلافته:**

١ـ قال أبو عثمان النهدي: رأيت عمر بن الخطاب يطوف بالبيت وعليه إزار فيه اثنتا عشرة رقعة.

٢ـ قال قتادة: أبطأ عمر على الناس يوم الجمعة ثم خرج فاعتذر إليهم في احتباسه، وقال إنما حبسني غَسْلُ ثوبي هذا، كان يُغسل، ولم يكن لي ثوب غيره.[١]

---

(٣) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٣صـ٢٣٣)
(٤) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٣ صـ٢٣٢) (٥) (مناقب عمر صـ٧٨)
(١) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٣ صـ٢٥١)

obeikandi.com

٣ـ قال سفيان بن عيينة : كان عمر يشتهي الشيء لعله يكون بثمن درهم، فيؤخره سنة.[٢]

*** أقوال عمر ﷺ في الزهد والرقائق:**

١ـ حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، أهون عليكم في الحساب غداً، أن تحاسبوا نفوسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر.

٢ـ عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم بذكر الناس فإنه داء.

٣ ـ من عَرَّض نفسه للتهمة، فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سره، كانت الخيرة في يده، وضع أمر أخيك على أحسنه، حتى يأتيك ما يمليك،ولا تظن بكلمة، خرجت من أخيك ، وأنت تجد لها في الخير محملاً، وما كافأت به من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه، وعليك بإخوان الصدق، فكثِّر في اكتسابهم، فإنهم زين في الرخاء، وعُدة عند عظيم البلاء، ولا تهاون في الحَلِف، فيهتك الله سِترَك.

---

(٢) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ١٤٦)

٤ـ تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والوقار،وتواضعوا لمن تُعلِّمون، وتواضعوا لمن تَعلَّمون منه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوم علمكم بجهلكم.

٥ـ كونوا أوعية للكتاب، وينابيع للعلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم، وعُدُّوا أنفسكم في الموتى، ولا يَضرَّكم أن لا يكثر لكم (أي المال).[١]

*** اهتمام عمر ﷺ برعيته:**

١ـ قال ثعلبة بن أبي مالك : قسَّم عمر مروطاً (ثياباً) بين نساء أهل المدينة، فبقي منها مرط جيد، قال له بعض من حضر: يا أمير المؤمنين، اعط هذا ابنة رسول الله ﷺ التي عندك، يريدون أم كلثوم بنت على بن أبي طالب، فقال: أم سليط أحق به، فإنها ممن بايع رسول الله ﷺ، وكانت تحمل للناس القرب يوم أحد.[١]

---

(١) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ ١٧٨ :١٨٦)
(١) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ٦٧)

٢ـ قال الأوزاعي: خرج عمر في سواد الليل ،فرآه طلحة بن عُبيد الله، فذهب عمر فدخل بيتاً ثم دخل بيتاً آخر، فلما أصبح طلحة، ذهب إلى ذلك البيت، وإذا بعجوز عمياء مُقعَدة، فقال لها : ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قالت: إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا، يأتيني بما يصلحني ويُخرج عَنِّي الأذى، فقال طلحة: ثكلتك أمك يا طلحة، أعثرات عمر تتبع.(٢)

* **اتق الله يا عمر**:قال الحسن البصري:كان بين عمر بن الخطاب،وبين رجل كلام في شيء، فقال له الرجل: اتق الله يا أمير المؤمنين، فقال له رجل من القوم أتقول لأمير المؤمنين اتق الله، فقال له عمر: لا خير فيكم إذا لم تقولوها، ولا خير فينا إذا لم نقبلها منكم.(١)

* **عمر ﷺ وتاج كسرى**[١]: قال أبو بكر بن عياش: جيء بتاج كسرى إلى عمر بن الخطاب فقال: إن الذين أدوا هذا لأمناء، فقال له علي بن أبي طالب: إن القوم رأوك عففت، فعفوا، ولو رتعت لرتعوا.(٢)

---

(٢) (حلية الأولياء لأبي نعيم جـ١ صـ٤٨ /مناقب عمر لابن الجوزي صـ٦٨)
(١) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ١٥٥)
(٢) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ١٦٣)

* **فرض عمر ﷺ لأسامة بن زيد أربعة آلاف درهم**، فقال عبد الله بن عمر: يا أمير المؤمنين فرضت لي ثلاثة آلاف درهم، وفرضت لأسامة أربعة آلاف درهم، وقد شهدت ما لم يشهد، فقال عمر: زدته لأنه كان أَحَبَّ إلى رسول الله منك، وكان أبوه أَحَبَّ إلى رسول الله من أبيك.(٣)

* **عمر وطعام الأطفال:** قال عبد الله بن عمر: قدمت رفقة من التجار، فنزلوا المصلى، فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف: هل لك أن نحرسهم الليلة من السَرْق، فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما، فسمع عمر بكاء صبي، فتوجه عمر نحوه، فقال لأمه: اتق الله وأحسني إلى صبيِّكِ ثم عاد إلى مكانه، فلما كان من آخر الليل، سمع بكاءه، فأتى أمه، فقال: ويحك إني لأراك أمَّ سوء، مالي أرى ابنك لا يقر منذ الليلة؟ قالت: يا عبد الله قد أبرمتني (ضايقتني) منذ الليلة إني أريغهُ عن الفطام (أريده أن يتناول الطعام)، قال: ولم؟ قالت: لأن عمر لا يفرض إلا للفطيم، قال: وكم له؟ قالت: كذا وكذا شهراً، قال: ويحك! لا تعجليه، فصلى وما

(٣) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٣ صـ٢٢٥: ٢٢٦)

يستبين الناس قراءته من غلبة البكاء، فلما سَلَّمَ قال: يا بؤساً لعمر، كم قتل من أولاد المسلمين، ثم أمر منادياً فنادي أن لا تعجلوا صبيانكم عن الفطام،فإنا نفرض لكل مولود في الإسلام وكتب بذلك إلى الآفاق.(١)

* **مال ابن أمير المؤمنين:** قال عبد الله بن عمر: اشتريت إبلاً ورجعتها إلى الحمى حتى سمنت، فدخل عمر السوق، فرأى إبلاً سماناً، فقال: لمن هذه الإبل؟ فقيل له: لعبد الله بن عمر، فجعل يقول: يا عبد الله بن عمر، بخٍ بخٍ ، ابن أمير المؤمنين، قال: فجعلت أسعى، فقلت: مالك يا أمير المؤمنين؟ ما هذه الإبل؟ قلت: إبل اشتريتها، وبعثت بها إلى الحمى، ابتغي ما يبتغي المسلمون، قال: يُقال: ارعوا إبل ابن أمير المؤمنين؟ اسقوا إبل ابن أمير المؤمنين! يا عبد الله ين عمر: أغد على رأس مالك، واجعل باقيه في بيت مال المسلمين.(١)

---

(١) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ ٣ صـ ٢٢٨: ٢٢٩) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ ٦٨)

(١) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ١٥٧: ١٥٨)

* **عمر ﷺ وتقسيم المسك :** قال سعد بن أبي وقاص : قدم على عمر مسك وعنبر من البحرين، فقال عمر : والله لوددت أني آخذ امرأة، حسنة الوزن، تزن لي هذا الطيب، حتى أفرَّقه بين المسلمين، فقالت له امرأته عاتكة: أنا جيدة الوزن، فهلم أَزِنُ لك. قال: لا، قالت: ولم؟ قال: أخشى أن تأخذيه هكذا، وأدخل إصبعيه في صِدْغيه، تمسحين به عنقك، فأصيب به فضلاً عن المسلمين.(٢)

* **عمر ﷺ يحمي إبل الصدقة:** قال علي بن أبي طالب: رأيت عمر بن الخطاب على بعير يعدو فقلت: يا أمير المؤمنين أين تذهب؟ فقال: بعير شرد من إبل الصدقة أطلبه، فقلت: لقد أذللت الخلفاء بعدك. فقال: يا أبا الحسن: لا تلمني، فوالذي بعث محمداً بالنبوة، لو أن عناقاً ذهبت بشاطئ الفرات، لأُخذ به عمر يوم القيامة.(١)

---

(٢) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ ١٥٩)
(١) (مناقب عمر لابن الجوزي ص١٦١) (٢) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ ١٦٢)

● قال الحسن : كان عمر ربما توقد له النار ثم يُدني يده منها ثم يقول: يا ابن الخطاب: هل لك على هذا صبر؟[٢]

* **عمر ﷺ في عام الرمادة:** سُمي عام الرمادة بذلك لأن الأرض كلها صارت سواداً، فشُبهت بالرماد. وكانت تسعة أشهر. [٣]

● قال عياض بن خليفة: رأيت عمر في عام الرمادة، وهو أسود اللون، ولقد كان أبيض، وكان رجلاً عربياً يأكل السمن واللبن، فلما جاع الناس، حرمهما على نفسه، فأكل الزيت حتى غَيَّر لونه وجاع.[٤]

● قال أسلم: كنا نقول: لو لم يرفع الله سبحانه المَحْل(الجدب) عام الرمادة، لظننا أن عمر يموت، هَمّاً بأمر المسلمين.[١]

● قال عبد الله بن عمر: كان عمر أحدث في زمان الرمادة أمراً ما كان يفعله، لقد كان يصلي بالناس ثم يخرج حتى يدخل بيته ويصلي حتى

(٣) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٣ صـ٢٤٧)
(٤) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٣ صـ٢٤٧)
(١) (مناقب عمر لابن الجوزي صـ٧١)

يكون آخر الليل، وأني لأسمعه ليلة في السحر ويقول : اللهم! لا تجعل هلاك أمة محمدٍ على يدي.(٢)

٣ـ قال أنس: تقرقر بطن عمر في عام الرمادة، فكان يأكل الزيت، وكان قد حرم على نفسه السمن، قال: فنقر بطنه بإصبعيه وقال: تقرقر، إنه ليس عندنا غيره، حتى يحيا الناس.(٣)

*** اتساع الدولة الإسلامية في عهد عمر :**

كانت الفتوحات الإسلامية كثيرة في عهد عمر بن الخطاب ففتح الله عليه، دمشق وحمص، وبعلبك والبصرة، والأردن وطبرية والكوفة، والأهواز والمدائن، وتكريت وبيت المقدس، وحَلَب وأنطاكية،والموصل ومصر، وبلاد المغرب، وتستر ونهاوند، وأذربيجان والدينور ، وهمذان، والرَّي، وعسكر، وقوس وكرمان وسجستان وأصبهان ونواحيها.(١)

*** استشهاد عمر بن الخطاب ﷺ:**

---

(٢) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٣ صـ٢٣٧)
(٣) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٣ صـ ٢٣٨)
(١) (تاريخ الخلفاء صـ ١٢٣: ١٢٤)

obeikandl.com

قال الزهري: كان عمر لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة، وهو على الكوفة، يذكر غلاماً له عنده جُملة صنائع، ويستأذنه أن يدخل المدينة، ويقول: إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس، إنه حداد، نقاش، نجار، فاستأذن له أن يرسله إلى المدينة، وضرب عليه المغيرة مائة درهم في الشهر، فجاء إلى عمر يشتكي شدة الخراج، فقال عمر له: ما خراجك بكثير، فانصرف ساخطاً يتذمر، فلبث ليالي ثم دعاه، فقال: ألم أُخبر أنك تقول: لو أشاء لصنعت رحىً تطحن بالريح؟ فالتفت إلى عمر عابساً، وقال لأصنعن لك رحىً يتحدث الناس بها. فلما وَلَّى قال عمر لأصحابه: أوعدني العبد آنفاً، ثم اشتمل أبو لؤلؤة، على خنجر ذي رأسين، نصابه في وسطه، فكمن بزاوية من زوايا المسجد في الغلس، فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة، فلما دنا منه طعنه ثلاث طعنات.[1]

(١) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ١٢٥)

● قال عمرو بن ميمون الأنصاري: إن أبا لؤلؤة، عبد المغيرة بن شعبة، طعن عمر بخنجر له رأسان، وطعن معه اثنى عشر رجلاً مات منهم ستة، فألقى عليه رجل من أهل العراق ثوباً، فلما اغتم فيه قتل نفسه.(٢)

*** وصية عمر ﷺ ووفاته:**

قال عمرو بن ميمون: قال عمر: الحمد لله الذي لم يجعل منيَّتي بيد رجل يَدَّعي الإسلام، ثم قال لابنه: يا عبد الله بن عمر: انظر ما عليَّ من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً أو نحوها، فقال: إن وَفَّى مال آل عمر فأده من أموالهم، وإلا فاسأل في بني عدي، فإن لم تف أموالهم فاسأل في قريش، اذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل : يستأذن عمر أن يدفن مع صاحبيه، فذهب إليها فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرنه اليوم على نفسي، فأتى عبد الله بن عمر فقال: قد أذنت، فحمد الله.

● قيل لعمر: أوص يا أمير المؤمنين واستخلف، قال: ما أرى أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذي توفى النبيﷺ وهو عنهم راض فسمى

---

(٢) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ١٢٥)

الستة، وقال: يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الأمر شيء فإن أصابت الإمرة سعداً فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أمر، فإني لم أعزله عن عجز ، ولا خيانة ثم قال:

أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله، وأوصيه بالمهاجرين والأنصار وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فلما توفى خرجنا به نمشي، فسلم عبد الله بن عمر وقال: يستأذن عمر، فقالت عائشة: ادخلوه، فأدخل فوضع مع صاحبيه.[1]

- أُصيب عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة، ودفن يوم الأحد مستهل المحرم، وله ثلاث وستون سنة، وصلى عليه صهيب الرومي في المسجد.[1]

رَحِمَ الله عمر بن الخطاب رحمةً واسعةً.

وجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

---

(١) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ١٢٦)
(١) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ١٢٧)

obeikandl.com

* * *

أخي الكريم هذا عمل بشري لابد أن يكون فيه نقص فجزى الله خيراً من أهدى إليَّ عيوبي في سترٍ بيني وبينه.

وختاماً أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به جميع المسلمين.

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلي الله وسلَّم علي نبيِّنا محمد ، وعلي آله وصحبه أجمعين .

صلاح نجيب الدق

* * *

obeikandl.com

فهرس الموضوعات

الصفحة

المقدمة ٢
نسب عمر وميلاده وزوجاته وأولاده ٣
منزلة عمر في الجاهلية ٣
دعاء الرسول بإسلام عمر ٤
إسلام عمر ٤
هجرة عمر ٥
فضائل عمر ٦
موفقات عمر للقرآن الكريم ٨
كرامات عمر بن الخطاب ٩
هيبة عمر بن الخطاب ١٠
خلافة عمر بن الخطاب ١٠
زهد عمر في خلافته ١٢
أقوال عمر بن الخطاب في الزهد ١٢
اتق الله يا عمر ١٤
عمر بن الخطاب وتاج كسرى ١٥
عمر وطعام الأطفال ١٥
مال ابن أمير المؤمنين ١٦
عمر وتقسيم المسك ١٧
عمر يحمي إبل الصدقة ١٨
عمر في عام الرمادة ١٨
اتساع الدولة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب ١٩
استشهاد عمر بن الخطاب ٢٠
وصية عمر بن الخطاب ووفاته ٢١

obeikandi.com